وتبرا النسمة ما اسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر
فلما وجدوا عليه اعوانا رجعوا الى عداوتهم لنا الا انهم
لم يتركوا الصلوة **وروى نصر** بسند يرفعه الى
محمد بن الحنفية عليه السلام قال لما اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعلى الوادي ومن اسفله عند فتح مكة فاستسلموا
فلما وجدوا عليه اعوانا رجعوا الى ما كانوا عليه الا انهم
يستترون عن الكفر بالصلوة **وروى نصر** عن الحكم
بسند يرفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
اذا رايتم معوية على منبري فاقتلوه قال الحسن بن علي
والله ما فعلوا ولا افلحوا قال فلما تمت التعبية قام
علي عليه السلام في اصحابه خطيبا فقال معاشر المسلمين
استشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وعضوا
على النواجذ فانه انبا للسيوف عن الهام واكملوا
اللامة وقلقلوا السيوف في اغمادها قبل سلها والحظوا
الخزر واطعنوا الشزر ونافحوا بالظبا وصلوا
السيوف بالخطا واعلموا انكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله
فعاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه عار في الاعقاب
ونار يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا وامشوا
الى الموت مشيا وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق
المطنب واضربوا ثبجه فان الشيطان كامن في كسره

وقد دعم

١٣٠

وقد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا فصمدا
صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم
ولن يتركم اعمالكم **قال ابن ابي الحديد**
وهذه الخطبة كانت عشية ليلة الهرير في كثير من
الروايات وفي رواية نصر انه خطب بها عليه السلام اول الحرب
في ايام صفين قال نصر كان علي عليه السلام يركب بغلة له يستلذها
قبل ان تلتقي الفئتان فلما حضرت الحرب وبات تلك
الليلة يعبي الكتايب حتى اصبح ثم دعى بفرس له ذنوب
ادهم يبحث الارض بيديه جميعا له حمحمة وصهيل فركبه
وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله على نعمه علينا
اللهم اليك نقلت الاقدام واتعبت الابدان
وافضت القلوب ورفعت الايدي وشخصت الابصار
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
ثم قال سيروا على بركة الله ثم قال **الله اكبر الله اكبر**
لا اله الا الله والله اكبر يا الله يا احد يا صمد يا رب محمد اكفف
عنا شر الظالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك
يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم قال وكانت هذه الكلمات شعاره بصفين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1